**ابن البناء ومنطق البلاغة:**

أحاط ابن البنّاء المراكشي العددي (ت721ه) بعلوم عصره ومعارفه وما يتصل بها، وتشبّع بالثقافة العربية الإسلامية وبالعلوم الأجنبية. **قال عنه المقري التلمساني: ''انتهت صناعة التأليف في علماء المغرب على صناعة أهل المشرق لشيخ شيوخ العلماء في وقته ابن البناء المراكشي في جميع تصانيفه أوجب بذلك براءة نسبه من البداوة وملكته في التصرف التي هي نتيجة تحصيله''** .

فقد أقام جسرا وصل به المنطق بالفلسفة بالبلاغة بالنظر إلى المرجعيات التي نهل منها، فقد عاد إلى الجاحظ وابن سنان والعسكري والسكاكي وغيرهم ، وأضاف إليها ما استقاه من ابن سينا وابن رشد وأرسطو.

ومن مظاهر الجدة في كتاب الروض –مقارنة بما سبقه أو ألّف في عصره من كتب البلاغة- اتخاذه القرآن وسيلة وغاية، فقد عمد صاحبه إلى أن يعيد البلاغة إلى غاياتها التي وضعت لها عند البلاغيين الأوائل، وهي دراسة وفهم كلام الله عز وجل.

أقسام البديع:

وزعها في كليات تتفرع عنها جزئيات على النحو الموالي:

الكلية الأولى: الخروج من شيء إلى شيء:

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الخروج | الإدماج | التفريع | الاستطراد | التجريد | الاستدراك | الاعتراض | الالتفات | الاعتماد |

الكلية الثانية: تشبه شيء بشيء:

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المحاكاة | التشبيه | المناسبة | المقابلة | رد الأعجاز | المكافأة | الطباق |

الكلية الثالثة: تبديل شيء بشيء وجزئياتها:

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الاستعارة | الكناية | التتبيع | التمثيل | الكناية | التعريض | الإبدال/ التداخل | الاستثناء |

الكلية الرابعة: تفصيل شيء بشيء:

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| التقسيم | التسهيم/ الترشيح | التشكيك | التجاهل | الاتساع | التضمين | التوضيح | التفسير |

الكلية الخامسة: الإيجاز والاختصار:

|  |  |
| --- | --- |
| الاكتفاء | الحذف |

ومن الحذف: حذف العائد إلى الصلة، حذف المضاف، حذف الموصوف، وحذف الصفة.

الكلية السادسة:الإكثار:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الاستظهار | التذييل | التسوير | المرادفة |

ومن التذييل والقياس: المثال، والتتميم، والتكميل، التسوير.

الكلية السابعة: التكرير:

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المواطأة | المشاركة | العكس | التصدير | الترديد | المجاز | المستعار | التجنيس |

وفروع التجنيس هي: المطابقة، وتجنيس الكناية، والمحاذاة، والمضارعة ومنها جعل الترصيع والموازنة وهو السجع، ثم تجنيس التصحيف، وتجنيس التلفيق، الزيادة في اللفظ، التجنيس بنقص في اللفظ، التجنيس بالقلب، تجنيس التصريف أو الاشتقاق، وهو الاتفاق في المادة والاختلاف في البناء .

**البديع:**

أعاد ابن البنّاء البديع إلى دلالته الأولى عند العرب من حيث هو البلاغة عموما كما كان عليه عند البلاغيين الأوائل أمثال ابن المعتز. فكتابه في البلاغة لا في قسم من أقسامها، إذ قصد بالبديع الأسلوب والفن والبلاغة في أبهى صورها وأكملها على اعتبار أن فنونه تحقق النبوغ والابتكار والتميز والجمال.

أسهم كتاب الروض في تحديد ملامح المدرسة البلاغية المغربية الهيلينة، كما دلّ على امتزاج مباحث البلاغة بفروعها الثلاثة: البيان البديع والمعاني، وعلى امتزاج الفلسفة الأرسطية بالبلاغة العربية وجمع العقل إلى الذوق.